إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يفرج عنهم ولكنهم يجزعون إلى السيف فيوكلون إليه فوا ما جاؤوا بيوم خير قط قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا سليم بن أخضر قال حدثنا بن عون قال كان مسلم بن يسار أرفع عند أهل البصرة من الحسن حتى خف مع بن الأشعث وكف الحسن فلم يزل أبو سعيد في علو منها بعد وسقط الآخر قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا القاسم بن الفضل قال رأيت الحسن بن أبي الحسن قاعدا في أصل منبر بن الأشعث قال أخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا الحجاج الأسود قال تمنى رجل فقال ليتني بزهد الحسن وورع بن سيرين وعبادة عامر بن عبد قيس وفقه سعيد بن المسيب وذكر مطرفا بشيء لا يحفظه روح فنظروا ذلك فوجدوه كاملا كله في الحسن قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حاتم بن وردان قال سأل رجل أيوب وأنا أسمع فقال حديث الحسن وضحك الرجل فغضب أيوب واحمر وجهه وقال له ما يضحكك قال لا شيء قال ما ضحكت لخير أما وا ما أت عيناك رجلا قط أفقه منه قال أخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال للحسن بن أبي الحسن أرأيت ما تفتي الناس أشياء سمعته أم برأيك فقال الحسن لا وا ما كل ما نفتي به سمعناه ولكن رأينا خير لهم من رأيهم لأنفسهم قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال حدثت الحسن بحديث فإذا هو يحدث به قال قلت يا أبا سعيد من حدثكم قال لا أدري قال قلت أنا حدثتكم به قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا زريك بن أبي زريك قال